عمر عز الدين

للشيخ

أبي محمد المقدسي

حفظه الله

منبر التوحيد والجهاد

قصيدة

عمر عز الدين

للشيخ

أبي محمد عاصم المقدسي

فك الله أسره

بسم الله الرحمن الرحيم

عندما اقتربنا من امكانية التواصل معه بعد انقطاع طال، وبدأنا نتوقع وصول شئ من اخباره أو رسالة منه عن طريق بعض اصحابه،فجأة جاءتنا صورته وقد قضى نحبه مجندلاً بضربة على هامته كشفت عن دماغه، رأيتها قبيل اعتقالي بيومين فلا زالت منطبعة في ذهني، إلى أن جاءت هذه الأبيات...

أبـــنيَّ يـــا عمـــر الحبيـــبَ أجبـــتني ... لمـــا ســـألتُ عـــن النـــوى اخـــواني

بوســـام صـــدقٍ قـــي جبينـــك شـــامخ ... لم ينكســـر يومـــا لـــدى الطغيـــان

يـــا ضـــربة في قمـــةِ الـــرأس انضـــحي ... مســـكا ولـــون الـــدمّ أحمـــر قـــاني

ياضـــربةَ في هـــام عـــزٍ فـــافخري ... فالتـــاج أنـــت وأســـطعُ البرهـــان

لم تعـــلُ رايتنـــا وينصـــر ديننـــا ... إلا ببـــذل جمـــاجم الشـــجعان

أثلجـــتَ يـــا عمـــر الحبيـــب صـــدورنا ... بجميـــل ذكـــرك نجـــدةً وتفـــاني

والهـــام منـــك إلى المعـــالي شـــامخاً ... حـــتى وأنـــت مجنـــدل الجثمـــان

الله أكـــبر يـــا عظـــيم كرامـــةٍ ... إن يقبـــل المـــولى غـــداً قربـــاني

(ومهـــاجر في الله ودع أهلـــه) ... لم يلتفـــت للـــدمع والأشـــجان

تـــرك الغنـــا واللـــهو بـــين حمـــائمٍ ... وملاعـــب الأتـــراب والخـــلان

وتبـــدلت أحوالـــه مـــن غفلـــة ... وجميـــل أثـــواب وعـــيش أمـــان

لعـــــبير بـــــارود وصـــــوت مـــــدافع وغبـــــار صـــــولات وهـــــول طعـــــان

وربـــــاط ثغـــــر في العـــــراق وســـــاحه وربـــــاط جـــــأش في لظـــــى القضـــــبان

فـــــالله أســـــأله القبـــــول لِجبنـــــا وحياتـــــــه في جنـــــــة الـــــــرحمن

لا زال طيفـــــك يافعـــــا يرتـــــادني ماودعتـــــــه حداثـــــــة الفتيـــــــان

(كهـــــلال أيـــــام مضـــــى لم يكتمـــــل) إلا بـــــــأرض معـــــــامع وطعـــــــان

لله درك يـــــــا حبيـــــــب تنوعـــــــت فيـــــك التجـــــارب في قصـــــير زمـــــان

جئـــت العـــراق لســـت عشـــرة حجـــة في همـــــــة والعمـــــــر في الريعـــــــان

بثمـــان أعـــوام بـــه قـــد خضـــت مـــا لّمـــا يخـــضْ مـــن أكهـــل الشـــيبان

فمهـــــــاجراً ومرابطـــــــاً ومجاهـــــــداً والاســـــر ذقـــــت وقِتْلـــــة الشـــــجعان

ولقـــد نصـــرت كتـــاب ربـــك بالـــدما وحفظتـــــه في الصـــــدر والوجـــــدان

وصـــــدعت في وجـــــه الطغـــــاة ولم تـــزل تســـعى لتنكـــأ أعبُـــدَ الصـــلبان

فأخـــذت مـــن هـــذا نصـــيباً طيبـــاً وبلغـــت مـــن ذيّـــاك أرفـــع شـــان

ولقـــــد تســـــابقنا لنصـــــرة ديننـــــا فســـــبقتنا وأبـــــوك في الميـــــدان

(جـــاورتُ أعـــدائي وجـــاور ربـــه) شـــتان بـــين جـــواره ومكـــاني

وكـــــذاك نحســـــبه وربي غـــــافر وحســـــيبه في الســـــر والاعـــــلان

قـــــدمتُ للمـــــولى أعـــــزَّ أحـــــبَتي يـــــا ربَ فاقبلـــــه بـــــأعلى جنـــــان

يـــا رب واخـــتم بالشـــهادة ســـعينا واجمعنـــا عنـــد نبينـــا العـــدنان

صـــلى عليـــك الله يـــا علـــم الهـــدى مـــا ذبَـــت الأنصـــار عـــن قـــرآن

أبو محمد

زنزانة ٨٥- سجن المخابرات

ذو الحجة ١٤٣١هـ

ما بين الأقواس مقتبس.